او ياو هو اختيار ابي علي وانما قلبت تا لتاكيد التانيث اذ الالف تصير با في بعض
الاحوال فتخرج عن علم التانيث وانما لم يكونا مثنيين اذ لم يثبت كل في المفرد
واما قوله في كلت رجليها سلامى زاير فالالف محذوفه للضرورة كما يجوز ان
لم يثبت في المفرد لاثنين ان لكن كلا ليس بمثنى ولا وضعه وضع المثنى لان
الفه كالف عصا بخلاف اثنان فانه ليس بمثنى كما تقدم لكن وضعه وضع المثنى
اذ هو كقولك ابنان واسمان محذوف اللام مثلها لانه من الثنى بل لا يمكن
ان يقال لمفرد اثنان اذ ثنى ذا يس في المفرد معنى الثنى وذهب بعضهم الى
ان التا زايده للتانيث بدليل حذفها في النسب وقولهم كلوي كما يقال في احتى
احوي وردبان تا التانيث لا تقع حشوا ولا بعد ساكن غير الف واما وقوعها حشوا
في نحو عمرتان فليلا لتبس تثنية المونث بتثنية المذكر اولان الممنوع وقوعها حشوا
في الحروف الاصول وذهب اخرون الى انها زايده للالحاق والالف لام الكلمة وعليه
الجرمي ووزنه فعتل ولم يثبت مثله في كلامهم وفي قول الالف للالحاق وفي قول اصل
وذهب الكوفيون الى ان لفظها مثنى والفها للتثنية ولزوم حذف نونيهما للزومها
للاضافة قالوا اصلها كل العبد للاحاطة فخفف بحذف احد اللامين وزيد الف
التثنية حتى يعرف ان المقصود الاحاطة في المثنى لا في الجمع قالوا ولم يستعمل
واحدها اذ لا احاطة في الواحد فلفظها كلفظ الاثنين سواء قالوا ويجوز للضرورة
استعمال الواحد قال • في كلتا رجليها سلامى زاير • كلتاهما مقرونة بواحد •
وقال • كلت فيه توالى دايما • بجوش وعقاب من بعمر •
واجيب بانهما لو كانا مثنيين لم يجز رجوع ضمير المفرد اليهما قال •
كلانا اذا ما نال شيا فانه وقال تعالى كلتا الجنتين اتت اكلها ولوجب قلب
الفهما نصبا وجرا اضيفا الى المضمر او الى المظهر كسائر التثنى واما البيان فالالف
حذفت فيها للضرورة بدليل فتح التا ولو كانت مقرة لوجب كسر التا في قوله
في كلتا رجليها وضعه في قوله كلت فيه وكان معنى المفرد فيها لمعنى التثنيه
قوله مضافين لمضمري حال كونهما مضافين لمضمر ولما كان لها حظ
من الافراد وحظ من التثنية اجريا في اعرابها مجرى المفرد تارة ومجرى

المثنى

المثنى تارة وخصا اجراهما مجرى المثنى بحالة الاضافة الى مضمر لان الاعراب
بالحروف فرع الاعراب بالحركات والاضافة الى المضمر فرع الاضافة الى الظاهر
لان الظاهر اصل المضمر فجعل الفرع مع الفرع والاصل مع الاصل مراعاة للمناسبة
وقال الرضي واما كلا فاعرب اعراب المثنى لشدة شبهه به لفظا بكون اخره
الفا ولا يفك عن الاضافة حتى يتميز عنه بالتجرد عن النون ومعنى بكونه مثنى
المعنى وخص ذلك بحالة اضافته الى المضمر وهو ثلاثة اشيا نحو كلاهما وكلاكما
وكلانا لانه اذا كان مضافا الى المضمر فالاغلب كونه جاريا على المثنى تاكيدا له
نحو جاني الرجلان كلاهما وجيتما كلانا وجيتماكلاكما وان جاز ايضا ان تقول
كلاكما جاني بعد ذكر شخصين فلا يكون تاكيدا وكذا كلاكما جيتما وكلانا جينا
واذا كان في الاغلب جاريا على المثنى وهو موافق له معنى ولفظا كما مر وصل المثنى
ان يكون معربا فالاولى جعله موافقا لمتبوعه في الاعراب ثم طرد ذلك فيها وان لم
يتبع المثنى المحرب نحو جيتما كلانا وجيتماكلاكما وجا كلانا وكلاهما جاني
واما اذا اضيف الى المظهر فانه لا يجري على المثنى اصلا اذ لا يقال جاني اخواك كلا
اخويك قوله فان اضيفا الى ظاهر لزمتهما الالف قال الرضي واعلم ان كلا
وكلتا لا يضافان الا الى المعارف لان وضعهما للتاكيد ولا يوكدا لتاكيد المعنوي
الا المعارف كما مجي في بابه والمضاف اليه يجب ان يكون مثنى اما لفظا ومعنى
نحو كلا الرجلين او معنى نحو كلانا ولا يجوز تفريق المثنى الا في الشعر نحو كلا زيد
وعمرو والحاق التا بكلا مضافا الى مونث اضعف من تجريده نحو كلا المراتين هذا
ما ذكره المصنف هو اللغة المشهورة وكانه يعربونه مضافا الى المظهر ايضا
اعراب المثنى وذكر صاحب المغني ان بعض العرب يثبت الالف في كلا وكلتا
مضافين الى المضمر في الاحوال كلها كما في المضافين الى المظهر قال الرضي ولا ادري
ما صحته

الباب الثالث باب جمع المذكر السالم

الباب الثالث
باب جمع المذكر السالم اي النوع الثالث من الكلمات التي يقع فيها النيابة
نوع جمع المذكر السالم اي ما يصدق عليه جمع المذكر السالم مفرده من تغيير ظاهر
لمفرده والسالم وكذا المكسر صفه للجمع لا للمذكر ولا للمونث لفساد المعنى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)